

## حياتنا

حافظ البرغوثي

## مفاوضات سورية

حتى الآن ليس ثمة ما يبرر الدخول في مفاوضات مباشرة لأن الموقف الاسرائيلي لم يتغير مطلقا، فكل ما هناك أن ثمة حاجة أميركية اسرائيلية وربما عربية لإحداث جعجعة على المسار الفلسطيني دون طحن، إذ ثمة أولويات عربية فرضت نفسها على الساحة اللبنانية استوجبت عمليا التركيز على لبنان ثم إيران ومحاولة استرضاء سوريا مع اقتراب صدور الحكم الوطني في قضية اغتيال رفيق الحريري وتحميل حزب الله وحده هذه المسؤولية وبالتالي ثمة توافق مصلحي عربي وأميريكي لإخراج سوريا من المحور الإيراني خاصة وأن الإدارة الأميركية بدأت تستعد للخيار العسكري ضد إيران بناء على إلحاح اسرائيلي وبالتالي حزب الله في الزاوية الإيرانية بعيدا عن سوريا. ولعل الخريف الساخن الذي ينتظر المنطقة يحثنا الى تنويم مغناطيسي تقاوضي على الساحة الفلسطينية، وهذا ربما ار تضاه العرب سواء أكانوا الممانعة أو المتحالفين مع واشنطن، فيما ان حسابات الإدارة الأميركية تذهب نحو الانتخابات التصفية للكونغرس وهي مهمة جدا للرئيس أوباما الذي يخشى من فقدان الأغلبية وبالتالي خسارة النفوذ.

فالساحة الفلسطينية كما يبدو تراجعت الى الخلف.. رغم الجهود الجبارة التي بذلها الرئيس محمود عباس. ففي بداية حكم نتنهاو نجح الأخير في إلقاء الكرة في الملعب الفلسطيني بدعوته للمفاوضات المباشرة دون أي التزام بالمرجعيات والتفاهات السابقة، ونجح الرئيس أبو مازن في شن هجوم دبلوماسي ناجح اقتضى منه رحلات ماراثونية ودبلوماسية الوضوح والنقاء حتى أصغى اليه المجتمع الدولي وكان المأمول بعد أن حشر الاسرائيليون في الزاوية وباتوا مطالبين بالاعتراف بمرجعية العملية التفاوضية التي اعترفت بها الإدارة الأميركية السابقة وهي أن حدود الدولية الفلسطينية هي حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ مع تبادلية محدودة في القيمة والحجم أن يكثف العرب جهودهم لانتراع الاعتراف ذاته وبوضوح لا يقبل الغموض من الإدارة الحالية إلا أنها عادت الى القاء الكرة في الملعب الفلسطيني في اجتماع القاهرة الأخير وحملتنا مسؤولية تقدير كيف ومتى ندخل في المفاوضات المباشرة بدلا من تحمل المسؤولية كاملة والضغط على واشنطن بكل الوسائل حتى لا تنتكر اسرائيل لكل القرارات والمرجعات ومنها خارطة الطريق. فالمفاوضات المباشرة ستكون عبثية اذا لم تستند الى المرجعية وستكون غطاء لمعارك أميركية

إسرائيلية في المنطقة لا ناقة لنا فيها ولا بعير ولا برمبل. إذ لا يجب أن نجد أنفسنا لخدمة جيروت القوة الاسرائيلية وغرسته ولا للسياسة الأميركية اذا لم يكن هناك مقابل على الأرض، فالسياسة الاسرائيلية تتوحش استيطانيا كل يوم، وما التجميد إلا مسرحية سورية والسياسة الأميركية في العراق وأفغانستان تعاني الفشل ويجب انتهاز هذه الظروف للصحة العربية وليس تجهيزنا لخدمة هذه السياسات، فإما أن تكون هناك تبادلية وإما لا. ففي حديث أمام الصحفيين المصريين في القاهرة قال الرئيس مازحا «إنه إذا لم تسر الأمور فإنه سيخلع، ولا أظنها مزحة، بل هي حقيقة لأن الحديث أيضا دار حول حل السلطة أيضا، فالموقف العربي عمليا يساهم في ذوبان وحل السلطة لأنه لا يدعمها ماديا، فيما تمارس الدول المانحة الأجنبية ضغوطا عليها، وحل السلطة ليس حاجة فلسطينية لكنه قد يحدث لإهمال عربي الذي لم يدفع فلسا من أجل القدس ولم يسد سوى ١٠ في المائة من التزاماته المالية للسلطة، وفي حالة تدمير السلطة بإهمال عربي ورغبة اسرائيلية فليكن الطوفان الاسرائيلي على الجوار العربي.

## مسائل

توفيق عمارنة

## منغولي

قسموا الوطن ووطنين، قبل م يصير دولي انقلبوا بعز الصيف، حسب قولك وقولي بهرتهم الانفاق، والسدولار والسيورو دوب الغلط مرفوض، والملود منغولي!

\*\*\*

كافي بهدلة هالوطن، يا ناس كافي معاد عهد المسخرة، عالطفل خافي صرنا مضاحك، امام البشر والخلق كله معاد يقبلنا احد، عبر المنافي

## غوغل: عرقلة البحث في الصين

## قد تكون بسبب مشكلة تقنية

سان فرانسيسكو - رويترز - قالت شركة غوغل أن تقريرها في وقت سابق بأن خدمات البحث على الانترنت في الصين تم رفلقتها بدون نتيجة مشكلة تقنية ادت الى المبالغة في المشكلة.

وقصت اسهم غوغل خسائرها الى واحد بالمئة من تراجع نسبتة ١,٦ بالمئة في وقت سابق اسم الاول بعدما قالت الشركة على موقعها ان خدماتها للبحث على الانترنت والهاتف المحمول والخدمات الدعائية يتعذر الوصول اليها في الصين.

وبالرغم من ذلك قال بعض مستخدمي الانترنت في البلاد قالوا انه لا توجد مشاكل فيما يتعلق بالوصول الى صفحة غوغل البحثية باللغة الصينية. وقالت غوغل في وقت لاحق في بيان بالبريد الالكتروني «بسبب الطريقة التي نقيس بها إمكانية الوصول الى خدماتنا في الصين من المحتمل ان تكون الالتنا قد افرتت في تقدير مستوى العرقلة.»

واضادت الشركة «مذا هو ما يبدو انه حدث الليلة الماضية عندما كانت هناك عرقلة صغيرة نسيبا. ويبدو الان ان المستخدمين في الصين يصلون الى خدماتنا على نحو طبيعي.»

وتعرض محرك البحث الاول في العالم لحالات تقطع متفرقة في الخدمات التي يقدمها في البر الرئيسي للصين منذ هدد في كانون الثاني انه سينسحب من البلاد بسبب ممارسات الرقابة على الانترنت وبعد هجوم عبر الانترنت. وتقدم غوغل تحديثات عامة عن اتاحة خدماتها في الصين من خلال موقع خاص.

وكان الوصول الى خدمات غوغل المختلفة على الانترنت متقطعا منذ فترة طويلة في الصين. وفي الاشهر الاخيرة اعلنت غوغل عن عاقبة جزئية على الوصول الى خدماتها للبحث والهاتف المحمول والابحار في مناسبات عديدة. وقال المحلل سانديب اجاروال من كريس اند كو «ما نراه في الشهرين او الثلاثة الماضية ما هو الا سلوك مبالغ فيه من قبل غوغل وسلوك مبالغ فيه من المنظمين المحليين هناك.»

## يلقى مصرعه بعد إطلاق

## الرصاص على أخته

القاهرة - في رد فعل سريع على قيام شاب سعودي بإطلاق الرصاص على أخته من والده بسبب الخلاف على الميراث بمنطقة العجوزة في القاهرة ما أدى إلى مصرع إحداهما وإصابة الأخرى بجروح بليغة قام ابن خالتهما بقتله بسكين بمجرد وصوله إلى المستشفى.

وكان السعودي أسرع بالهرب من منزل أخته اللتين تقيمان لدى والدتهما المصرية، فطارده الأهالي حتى تمكنوا من اللحاق به وأحدثوا به إصابات عدة ونقلته سيارة الإسعاف إلى مستشفى التحرير العام بالدقي حيث كان في انتظاره ابن خالة الضحيتين. وتكثف الشرطة جهودها للقبض عليه، وأمرت النيابة بانتداب الطبيب الشرعي لتشريح جثة السعودي ويدعى محمد جابر (٤١ سنة) ويعمل موظفا بالجيش القطري وجثة أخته التي لقيت مصرعها في الحادث وتدعى سمراء (٢٨ سنة) بينما ما زالت الأخت الأخرى جواهر (٣٥ سنة) تصارع الموت في المستشفى.



عادل عبدالرحمن

## نبض الحياة

## فيروز والرحبنة والخاتمة المؤلمة

الانحياز المطربة العظيمة فيروز، انحياز اكيد لثراث الرحبنة، لمنصور وعاصي والياس ولأبنائهم من بعدهم. لأن ثروة الرحبنة لم تكن تقتصر على الابداع في التأليف الموسيقي، بل كانت قبل كل شيء فيروز وصوتها الملائكي، التي أعطت جمالية وسحرا لموسيقاهم ومسرحياتهم ولكل نتاجاتهم الفنية الرائعة.

الرحبنة، الذين أغنوا الفن اللبناني خاصة والعربي عامة بعبقريتهم الفنية والصوت الانيق والساحر لملكة الغناء العربي فيروز، من غير الجائز لهم أن ينثروا الرماح على رؤوسهم، ورؤوس محبيهم، ليس من حقهم أن يدموا قلوب عشاق فنهم في خلافات لم يكن لها ضرورة.

لا أحد ينكر على الفنان منصور الرحباني أن يعتز بما أنتج، وأن يحرص أنبناؤه على إبداع أبيهم. ولكن قيمة ما أبداع منصور الرحباني أنه كان جزءا أصيلا من فريق الرحبنة. هنا كان دوره وإبداعه وعطاؤه. كما عاصي المغفور له، وكما ملكة الغناء العربي فيروز. وإن كان لها دور مميز، بغض النظر عن تقييم منصور الرحباني وأبنائه، لذا كان الأجدد بالفنان القدير منصور أن يبتعد عن الذاتية والتشكك لشقيقه وتوأم روحه عاصي وسيدة الفيروز عندما قدم اقتراحه لوزارة التربية اللبنانية للتعريف بفن « منصور الرحباني وفنه » ثم يعدل بعد انتشار الخبر « فن منصور والرحبنة » بالتأكيد غلطة الشاطر، ولكنها بالف غلطة. لأن إ وزارة التربية اللبنانية ولا منصور الرحباني ولا أبنائه يمكن لهم أن يختزلوا فن الرحبنة بالفنان منصور.

فن الرحبنة، قيمته وروحه في طابعه الجمعي. في غناه في تمازج المعروفة مع الصوت والكلمة. عبقريته في الدمج المتناسق المتناغم الشجي لكل مكونات الرحبنة وعلى رأسهم فيروز. وأيا كان تقدير منصور لفنه وعطائه، الذي لا ينكره عليه أحد، فإن قيمة ما أنتجته أثر عبر صوت فيروز، وعبر صوتها وحدها أعطى عمقه وبريقه وقوته وفنتته. وحسب ما يعلم المرء حاول الفنان منصور أن يسوق إنتاجه عبر فنانة رقيقة لكن تجربته فشلت. والفشل هنا ليس ولا يعود على الفنانة، ولكن الفشل عاد على الاسلوب غير المجدي في تقديم لوحة مختلفة. وكان عشاق الرحبنة أدنوا النمطية التي كرسوها في أداثهم كفريق متكامل وعلى رأسهم فيروز. وهذا لا ينتقص من قيمة الابداع والخلق الموسيقي لمنصور أو عاصي أو أي ممن ساهم منهم في المسرحيات الغنائية التي انتجوها على مدار سني عطاهاهم الفني.

لا يدري المرء ماذا يمكنه أن يقول حين يرى الرماح يغطي رؤوس الرحبنة في ولوج خيار المحاكم والحقوق وتجزئتها، ودخول الأبناء على خيار تقسيم الميراث والمخاصمة التي لا تليق بفن الآباء. وكم بأسف المرء انخراط منصور شخصيا في هذه المتاهة، التي لا شرف ولا قيمة فنية يلحقه منها حتى لو صادر كل الحقوق، وحرم ملكة الغناء العربي فيروز من كل حقوقها بما في ذلك حقوق الغناء هنا أو هناك، فالناس يا سيد منصور أحببتكم من خلال حبها للصوت الملائكي الفيروزي. وأحبت موسيقاكم مع صوت فيروز الاستثنائي، وأبحرت معكم مع كل تغريدة للسيدة نهاد حداد ( فيروز ).

العبرة بسيطة جدا، أن تعودوا إلى رشدكم، إلى وحدة حاكم، وأن توقفوا مرة وإلى الأبد حرب الميراث، التي إذا ما استمرت فبالضرورة ستضع خاتمة مؤلمة لميراثكم الفني العظيم.

أحببتكم كما أحببتا كل جميل في حياتنا، بل كان صوت ملكة الغناء العربي فيروز، صوتنا إلى الصباح الدائم. إلى الحياة، إلى الأمل والفرح وإلى بكرنا المقبل من بين ثنابا الأمل والحصار والموت. فلا تقجعوا بتدمير ما حملتموه لنا على مدار العقود الماضية من الحب والتكافل والوفاء.

a. a. alrhmman@gmail.com

## التحرك العالمي في قضية التغير المناخي قد يستغرق سنوات

وقال توم بيرك «الحكومات ألقت نظرة عن بعد ورأت ما الذي ينطوي عليه العمل بنظام للطاقة خال من الكربون بحلول عام ٢٠٥٠ وفكرت: (هل نستطيع أن نقوم بهذا حقا؟»

وأضاف «نتحدث فيما يتعلق بإجراء التغييرات اللازمة للتعامل مع التغير المناخي وعن التخلص من نموذج الأعمال الخاص بشركات النفط.»

ولن تؤدي التاجيلات الأخيرة للتشريعين الأميركي والإسترالي سوى لإثارة المعارضة من قطاع صناعة الوقود الأحفوري على سبيل المثال في أوروبا بشأن قرار حول ما إذا كان يجب تعزيز القيود على انبعاثات الكربون حتى عام ٢٠٢٠.

وقد تواجه الصين واقتصادات صاعدة أخرى معارضة أقل من قطاع صناعة الوقود الأحفوري بها لأن الطلب المتزايد على الطاقة يعني أن الأولوية لإضافة طاقة جديدة.

وقال نيك روبينز المحلل في بنك (اتش.اس.بي. سي) هذا اصعب كثيرا في الاقتصادات الناضجة لأنه متعلق بعملية إحلال تضعض في مواجهة أصحاب المناصب.»

وأضاف «ما الإشارة التي يبعث بها هذا الحكومات الأخرى عندما تخوض مفاوضات تؤدي الى اتفاق جديد يخلف بروتوكول كيوتو الذي ينتهي العمل به في عام ٢٠١٢.

ويرجع تعثر المفاوضات جزئيا الى الافتقار للحماس.

وأكدت كل من الولايات المتحدة وإستراليا الأسبوع انبعاثات الكربون بقطاع الصناعة.

وقال روبرت ستافينز من جامعة هارفارد «داخليا ستكون هناك سياسة مناخية (أميركية). وفيما يتعلق باتخاذ الكونغرس إجراء فإن احتمال هذا أقل.»

وأضاف أن السيناريو الأرجح هو ان تتم الموافقة على مشروع القانون اذا فاز الرئيس الأميركي باراك أوباما بولاية ثانية تبدأ اعتبارا من عام ٢٠١٣ وحينها تكون آثار الكساد قد زالت.

وقال روبرت وانسون كبير العلماء في وزارة البيئة البريطانية إن التاجيل الأميركي سيمثل «خيبة أمل كبيرة» للحكومات والجماعات المدافعة عن البيئة.

وأضاف «ما الإشارة التي يبعث بها هذا الحكومات الأخرى عندما تخوض مفاوضات تؤدي الى اتفاق جديد يخلف بروتوكول كيوتو الذي ينتهي العمل به في عام ٢٠١٢.

ويرجع تعثر المفاوضات جزئيا الى الافتقار للحماس.

لندن - رويترز - من المرجح فيما يبدو أن يمتد التحرك العالمي بشأن التغير المناخي طوال العامين القادمين نتيجة لتزدد السياسة في تشديد القيود على انبعاثات ثاني اوكسيد الكربون في أعقاب الأزمة المالية.

وبسبب الكساد وكزت الدول الصناعية اهتمامها على تكلفة خفض الانبعاثات. وتلقى المعنويون بالدفاع عن البيئة ضربة قوية بإخفاق مفاوضات الأمم المتحدة في التوصل الى اتفاق في كوينهاغن في كانون الاول.

وتستأنف المحادثات الأسبوع القادم في يون بالمانيا لكن مسودة النص تتسم بغموض اكبر من أي وقت مضى بشأن الأهداف والجدول الزمني لخفض انبعاثات الكربون.

وقال توم بيرك من امبريال كويلدج في لندن «أعتقد أننا بصد فترة طويلة من التباطؤ. نتحدث عن إطار زمني يتراوح بين عامين وثلاثة أعوام قبل استعادة الزخم السياسي.»

ومن المتوقع أن يكون عام ٢٠١٠ عاما قياسييا للسوق العالمية للطاقة المتجددة بفضل التأييد والدعم القائمين لكن التوصل الى اتفاق مناخي سيعزز الاستثمار ليتجاوز المستوى الحالي الذي يبلغ نحو ٢٠٠ مليار دولار سنويا. وسيزيد التوافق العالمي من الضغط لتطبيق قيود على مستوى وطني على انبعاثات الكربون.

## دبكة فلسطينية وفولكلور سوري في «العين»

المشهوره والتي كان يؤديها في الأصل الغجر الذين كانوا يقطنون جنوبي إسبانيا، حيث تميزت كل رقصة بالأداء الشخصي المرتجل من قبل الراقصات، الأمر الذي أظهر معنى القطعة الموسيقية المصاحبة للرقصة. وساهمت الأزياء الفضفاضة المتنوعة الألوان وأناقة الراقصات الإسبانيات في إضفاء الكثير من الإثارة على الأداء، فقد قامت الراقصات بترجمة الكلمات إلى حركات جسدية، وأخذ عازف الجيتار على عاتقه إكمال اللوحة الفنية.

## موظفون ممنوعون

## من التصفح الإلكتروني

حظرت الحكومة الأردنية على موظفي الدولة تصفح المواقع الإلكترونية خلال أوقات الدوام وذلك من أجل التفرغ لخدمة المواطنين. ونقلت صحيفة «الغد» الأردنية، عن مصدر حكومي قوله إن قرار حظر تصفح الموظفين مواقع الإلكترونيّة خلال عملهم، يأتي حرصا على استثمار وقتهم أثناء دوامهم الرسمي في خدمة المواطنين. وقال المصدر إن «حق المواطن دافع الضرائب أن يخصص الموظف العام كل وقته لخدمته أثناء الدوام الرسمي، بدلا من قضاء وقته في تصفح مواقع الكترونيّة.»

انتشارا وحضورا في مختلف المهرجانات والمعارض المحلية والعربية والدولية، تتكون من أكثر من أربعين راقصا وراقصة أكاديميين ومثقفين يعملون من أجل تقديم فن راق يحمل في طياته عبق التاريخ وأصالة وجمال الحاضر. كما قدمت الفرقة الشعبية الفلسطينية «المجدلاوي» عروضاً تراثية متنوعة اشتملت على الدبكات الشعبية من تراث نابلس مثل الدرزة، وتراث رام الله مثل الشعرأرواية إلى جانب الدبكات التي تشتهر بها مدن فلسطينية أخرى مثل القدس وغزة وجنين وبيت لحم، والتي تعتبر من التراث الذي يستند إلى إرث فني وثقافي عميق يمتد زمنًا طويلا عبر التاريخ.

وقدمت الفرقة دبكة (الدلعونا) والأغاني الخاصة، وتميزت بالحركة والإيقاع السريع، (وياظرف الطول) التي جسدت أجمل معاني الغزل التي احتوت على مناقب العروسين والمناقب الموجودة بالبشر.

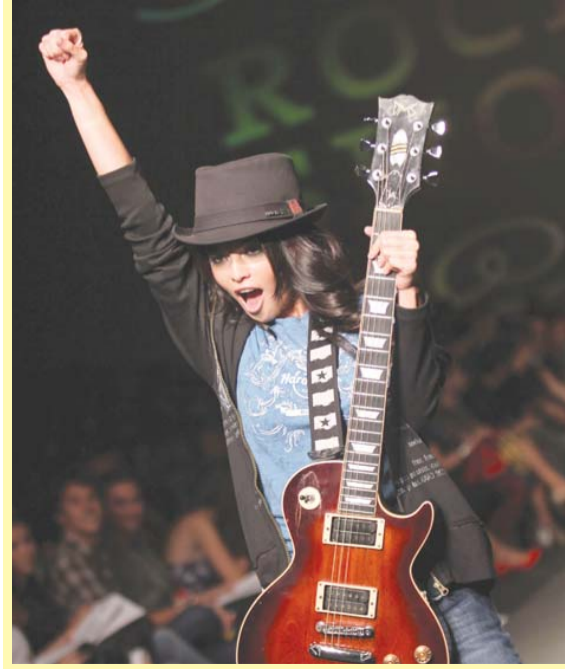
وللتعرف إلى الفلكلور الإسياني، أحيت فرقة «بريمابيرا»، الإسبانية عروضها في المهرجان من خلال ١٠ راقصات إسبانيات أدين رقصات متنوعة كان أبرزها رقصة الفلامنكو التي تعتبر من الرقصات الفلكلورية الإسبانية

العين - تتواصل فعاليات (حول العالم في ٦٠ يوما) في بوادي مول بمدينة العين الاماراتية والتي تستمر حتى ٦ آب المقبل، من خلال استضافة فرق فنية عالمية تمثل ٩ حضارات تشمل الإمارات وفلسطين وسوريا واليونان وإسبانيا والقوقاز والهنود الحمر والبرازيل وكوريا.

وأمام جمهور كبير من مختلف الجنسيات والأعمار، قدمت فرقة (جلنار) السورية التي تعتمد التابلوهات الراقصة في عروضها خلاصة نتاجها من رقص تعبيرية رسمت عبره لوحة سورية للفلكلور الذي ما زال يلمع. بدأت الفرقة عروضها برقصة نقلتنا إلى عصر الإشراق العربي وأيام أندلس الماضي وبرقة اللورود وخفة الطيور تهادت وتمايلت راقصات الفرقة وكانهن من ذلك العصر.

ثم عرضت الفرقة «بانوراما سورية»، تضمنت لمحات ومقتطفات من التنوع الفلكلوري السوري، حيث صعدت الجبال وزلزت الوديان وزارت الصحراء ثم حملت عيونها بالفرات ومحيطه الغني بالثراث ثم استراحت على ساحل العراقة إلى أن ختمت في دمشق التي تعبق زواياها بكل أصيل وعريق.

«جلنار»، واحدة من أكثر الفرق السورية



عارضة تقدم زيا للمصمم الكولومبي زاجار .. وأخرى تعرض زيا من تصميم مواطنه بيدراهيتا .. وثالثة تقدم زيا من تصميم سلفيا فراسي .. وأخرى تقدم زيا من تصميم ليغايس خلال عرض أزياء كولومبيا في مدينة ماديلين. (رويترز)